المحاضرة الثانية: اختيار موضوع البحث وصياغة الإشكالية

خطوات البحث العلمي: أو **خطوات الطريقة العلميّة للبحث:**

رغم اختلاف خطوات البحث العلمي من بحثٍ لآخر من حيث ترتيبها ووجُودها أحياناً، إلاّ أنه لا بدّ أن تتمّ على مراحل مُختصرها:

❶: مرحلة الإعداد للبحث، ويشمل ذلك: اختيار الموضُوع، وضع العنوان، وضع خطة أوّليّة للبحث الإعداد الأوّلي للمصادر والمراجع.

❷: مرحلة إعداد البحث، ويشمل ذلك: تحديد المشكلة وبيان أبعادها، وضع الفروض بهدف اختبارها، تحديد المادّة العلميّة اللاّزمة وجمعها، إعداد المادّة العلميّة وخزنها، تحليل المادّة العلميّة.

❸: مرحلة كتابة تقرير البحث، وتشمل كتابة: مقدّمات البحث، مقدّمة البحث، المادّة العلميّة النّتائج التوصيات، المستخلصات، الملحقات.

وهناك ترتيب آخر مُنظّم، يفصل في تلك الخطوات كما يلي: اختيار موضُوع البحث، اختيار المصادر ذات الصّلة، القراءة الواعية المتأنّية، وضع الخطط اللاّزمة لتنفيذ البحث، تنفيذ التجارب اللاّزمة والقيام بالقياسات التي يتطلّبها البحث، تجهيز الوسائل المساعدة من جداول وشرائح ورسُومات توضيحيّة وإحصاء، تحليل المعلومات ومُناقشتها وتفسير النّتائج، كتابة البحث بالطريقة العلميّة السّليمة مع مراعاة التنسيق والوضُوح والدقّة، طبع البحث وتجليده.

أولا: اختيار موضوع البحث:

موضوع البحث نقصد به موضوع يحيط به الغموض أو ظاهرة بحاجة إلى تفسير أو مشكلة تواجه باحث بحاجة إلى حل.

وقد يكون اختيار الموضُوع نابعاً عن اهتمام ذاتي بموضُوع مُعيّن أو ملاحظة تغيير في المُجتمع، أو قد يحدث نتيجة لتوفّر معلومات جديدة.

لكن هل هناك معايير معينة لاختيار موضوع عن غيره؟ وهي:

1/ أن يكون الموضوع **واضح بشكل جيد ومركز دون أي تعقيدات**. كلما كان الموضوع محددا بدقة تامة كلما كانت الرؤيا واضحة أمام الباحث.

معناه أن يكون الموضُوع مُخصّصاً وليس عاماً بدرجة كبيرة.

مثال: لو فرضنا أن باحث أراد أن يدرس العوامل التي تؤثر على التحصيل التربوي والعلمي للطلبة، فينبغي أن يحدد طبيعة العوامل المراد دراستها لأن هناك الكثير من العوامل المتداخلة منها: عوامل نفسية، اقتصادية، اجتماعية، نوعية المناهج (تغيرها مثلا في بلادنا)، المستوى الدراسي (ثانوي، ابتدائي)....

2/ عدم تكرار دراسة مواضيع سابقة، والإتيان بالجديد من المشكلات التي يطرحها الواقع الاجتماعي والاقتصادي. وحتى يتجنب الباحث المبتدئ التكرار عليه أن يطلع على الكتب والأدبيات والمراجع التي تتعلق بفكرته، وقد تدرس المشكلة مرتين لكن لكل باحث أسلوبه وطريقته في طرح الموضوع، إلا أنه يفضل التجديد دائما في طرح المواضيع.

3/ يجب أن يكون الموضوع ممكن البحث فيه: على الباحث أن يختار موضوعا يمكنه البحث فيه وتوفر المادة العلمية والمراجع والوقت اللازم، وفكريا قابل للبحث: البحث فيما يحدث في القبر...أو في الأمور الغيبيات..

4/ أن يستهوي موضوع البحث الباحث ويكون ضمن ميولاته الشخصية، ومجال اهتمامه. يوجد بعض الباحثين يفضلون أن يكتبوا في الاقتصاد الدولي عن التسويق مثلا.

5/ أن يكون في مجال التخصّص.

6/ ألاّ يكون الموضُوع المختار واسعاً جداً (حتى لا يتحوّل الباحث إلى مُسجّل لأفكار ونتائج السّابقين)، ولا ضيّقا جداً. وألاّ يكون من الموضُوعات الخاملة.

7/ ألاّ يكون الموضُوع ممّا يشتدُّ الخلاف حوله، ولا موضُوعاً علمياً مُعقّداً أو غامضاً (فهذه الأخيرة تحتاج عادة إلى تقنية عالية للتنفيذ).

من أين يستقي الباحث مشكلة أو موضوع بحثه؟

1/ مجال عمله أو التخصص: من خلال مجال عملك تستطيع أن تحدد المشاكل التي لم يتم التطرق إليها ومعالجتها أو جانب معين أهملت دراسته، كعامل في التسويق قد أواجه مشاكل في الأداء الإعلاني أو سلوك المستهلك اتجاه منتج ما.

2/ الخبرة الميدانية: الخبرة الطويلة في مجال العمل الميداني تطرح التساؤلات لدى الباحث، سواء عملت كمدرب أو كمدرس أو كمدير في شركة (يعني مشكلة من الواقع)

3/ الاطلاع الدائم على المصادر العلمية والمراجع: بناء على نتائج أبحاث ما قد يختار الباحث دراسة مستقبلية.

4/ الاستناد إلى رأي أستاذ أو باحث آخر. أي أن يتّفق ورغبات وتخصّص الأستاذ المشرف. فعلى الباحث أن يختار المشرف الذي: يكون مُختصاً في الموضُوع، والذي يرتاح له ويستطيع التفاهم معه بسهولة، وأن يكون على علمٍ بأفكار المشرف حول موضُوع بحثه قبل أن يتمّ الاختيار حتى يكون هناك انسجام واضح فيما بينهما، ويُفضّل أن يكون الأستاذ ممّن يدرّسونه (وللإشارة فإن اختيار المشرف يُعدُّ أيضاً خطوة من خطوات الاعداد للبحث وهي تحدُث بالتزامن مع اختيار الموضُوع).

تخصيص أو تحديد موضوع البحث:

ونُشير إلى أنه في العادة تكون مواضيع البحوث فضفاضة، لذا على الباحث:

- أن يقوم بإدخال عُنصر النّسبية على الموضُوع بربطه بالزّمان والمكان وكذلك بالتيّارات الفكريّة السّائدة، ممّا يعني إدراك المستوى الذي يُشكّل فيه موضُوع البحث جزءًا من كل، مُنبثقاً عن حقل أوسع. لأن تمييز الموضُوع وتوضيحه يمكّن الباحث من دراسته بشكلٍ أعمق.

مثلا:

- مرحلة العمومية الكاملة: واقع السياسات المحاسبيّة في القطاع الصّناعي الجزائري.
- مرحلة العمومية المحدودة: واقع السياسات المحاسبيّة في القطاع الصّناعي الغذائي الجزائري.
- مرحلة العنوان المحدّد: واقع السياسات المحاسبيّة في القطاع الصّناعي الغذائي الجزائري في المنطقة الشّمالية.
- مرحلة العنوان النّهائي: واقع السياسات المحاسبية في القطاع الصّناعي الغذائي الجزائري في باتنة.

- كما ينبغي عليه أن يقوم بإجراء مسح شامل للبيانات والمعلومات، من جهات رسمية ودوريّات. ويجب أن تكون تلك البيانات أساساً لتفكيره وانتقائه لموضُوع بحثي.

- ومن الضّروري أن يجلس الباحث مع الأستاذ ويجري بينهما حوار عميق يُظهر فيها الباحث إمكاناته وقُدراته الفكريّة حتى يتسنّى للمُشرف توجيهه نحو النقاط التي يجب أن يستكمل فيها قُدراته ليتمّ اختيار موضُوع يتناسب وإمكانات الباحث واستعداداته.

ثانيا مرحلة صياغة العنوان: قديماً قيل: "الكاتب من أجاد المطلع والمقطع".

فالعنوان هو مطلع البحث، وهو من أهمّ الأجزاء في كتابة البحث العلمي، لأن القارئ قد يكون بالتخصّص العام وليس الدّقيق، فيُصبح لزاماً عليك أن تجذب انتباهه وتوفّر لهُ عنوانًا مُمتعاً مُتميّزاً بعددٍ من الخصائص.

تتطلّب **الصّياغة اللّفظية المناسبة لعنوان البحث** اعتبارات عدّة أهمّها:

- الإيجاز: فلا يكون مُختصراً جداً لدرجة عدم وضُوح أبعاد الموضُوع، ولا طويلاً فضفاضاً يحتمل كل التفسيرات والتفصيلات (عمُوماً يكون العنوان في شكل عبارة لا تتجاوز سطراً واحداً، ولا يصحّ أن يكون جملة).

- لا تَستخدم عنواناً عاماً جداً مع عِلمك أنّك لن تُعالج إلاّ مسألة واحدة منه. ولا يجب استخدام كلمات لا يعرفها سوى المتخصّص الدّقيق لأن القارئ غير المتخصّص لن تنتابه رغبة في قراءة موضُوعك.

- الدقّة والوضُوح (يندرج هذا في الجانب الشّكلي): يجب أن تكون الكلمات واضحة ودقيقة (اقتصاديّة أو محاسبيّة أو..... حسب التخصّص)، مُحدّدة وسهلةً للفهم (فكلُّ كلمة تُوضع فيه لها معنى في هيكل البحث)، وأن تكون موضُوعيّة، وأن تتّسم بقابلية القياس والحُكم عليها.

- أن يدلّ على المحتوى: فلا بدّ أن يعكس العنوان المختار مُحتوى الدراسة، وأن يكون مُعبّراً عن المشكلة تعبيراً كاملاً ومُحيطاً بها، وأن يجعلها أكثر وضُوحاً (يدخل هذا في الجانب الموضُوعي).

- أن يعكس أهمّية المشكلة وضرورة بحثها سواء من النّاحية العلميّة أو التطبيقيّة.

- وأن يعكس كذلك المنهج الذي سيتمّ استخدامه (لبناء الإطار النّظري والجانب التطبيقي باستخدام الأدوات اللاّزمة لجمع البيانات وتحليلها).

- أن يكون مرناً ذا طابعٍ شمُولي بحيث لو استدعى الأمر التعرّض لتفريعاته واقسامه لا يُعتبر خروجاً عن الموضُوع. مثلاً لو اختار الباحث موضُوع "الاستثمار البنكي" ثمّ وجد صعُوبة في حصر الموضُوع فإن له أن يتناول مثلاً جزئيّة من جزئيّاته، مثلاً: "الاستثمار قصير الأجل".

على العمُوم، من الضّروري أن يأخذ الباحث بمشُورة الأساتذة الأكفاء لإبداء رأيهم ومُقترحاتهم حول العنوان ومُناقشة مدلُوله والتعرّف على أبعاده، ليزيد هذا من اطمئنان الباحث.

وكلُّ هذا يأتي بالاطّلاع ومراجعة أعمال السّابقين، وهي المرحلة التالية.

ثالثا: الاطّلاع الأوّلي على الأدبيّات:

بعد اختيار الموضُوع وصياغة العنوان يُصبح هذا الأخير الشّغل الشّاغل للطالب، فينكبُّ بسُرعة على البيليوغرافيا (الأوّلية والثّانوية) لرصد كلّ ما كتب عن الموضُوع، ويقوم بقراءات أوّلية حوله (أو ما يُسمّى بالقراءة التمهيديّة)، وخلال هذا الرّصد يتمُّ مُباشرة التنقيب عن منهج يخدم البحث بسرعة.

تأتي بعد ذلك، عمليّة **تكوين البيليوجرافيا العامّة والخاصّة**، وترتيبها حسب مواضيع كبرى مع الحفاظ على التسلسل الزّمني والمنشورات الأكثر حداثة.

والهدف من تشكيل البيليوجرافيا العامّة (كلُّ الوثائق والمراجع المتعلّقة سواء تمّ الاطّلاع عليها أم لا) والخاصّة (المتعلّقة بالموضُوع تحديداً)، هو حصُول المعرفة بكلّ ما قاله الآخرون حول نفس الموضُوع. وهي سند للأدوات النّقدية والحُجج التي يُقدّمها الباحث في بحثه.

بعد ذلك، تتمّ قراءة أو مراجعة هذه الوثائق (فتكوين البيليوجرافيا المقصُود منه قراءتها) وفرزها للاحتفاظ بما هو مهمٌ فيها، وهذه مُهمّة لازمة حتى ننتقل إلى قراءة ورصد المعلومات التي تحويها تلك الوثائق كمرحلة أهم.

وكلُّ قراءة لمرجع يجب أن تتوّج بمسودّة (ورقة البحث النّقدية) تُظهر بوضُوح الاستدلالات والمناهج والنّتائج وكذلك الملاحظات النّقدية التي تحضر أثناء القراءة.

وبخصُوص عمليّة القراءة، ففي المرحلة الأولى، فإنه من الأفضل أن نكتفي بتصفّح المكتوب (العنوان اسم المؤلّف وتاريخ الصّدور، ثمّ نُقدّر حجم المؤلّف ووزنه) وقراءته بسُرعة أو الاطّلاع على المحتويات حتى تحصل لدينا فكرة عن مضمُونه. وقد نذهب أبعد من ذلك بقراءة المقدّمة والخاتمة وبعض الصفحات التي قد تحتوي على استدلالات إضافيّة تحويها المقدّمة والخاتمة.

ثمّ تأتي المرحلة اللاّحقة، وهي **القراءة الكاملة** مع بعض التعليقات القصيرة التي نخطّها بالقلم هامشياً للإشارة إلى الإضافات الجديدة أو المواقف التي يجب مُناقشتها، وهكذا تتشكّل الورقة البحثيّة النّقدية (المسودّة).

فورقة البحث النّقدية إذن تتوزّع على شطرين: شطر وصفي يُلخّص بكلّ موضُوعيّة محتوى المقال أو المؤلّف، وهو يُحافظ على أهمّيته لمدّة طويلة. وشطر نقدي يُعبّر فيه القارئ عن مُستوى معلوماته وعن أحكامه الخاصّة، وهو يتغيّر باستمرار باكتشاف منشُورات جديدة ومعلومات مُختلفة.

☚ **أمثلة على مصادر البحث:** الأبحاث المنشُورة بالمجلاّت العلميّة، المراجع العلميّة، رسائل الماجستير والدكتوراه، قواعد البيانات الأكاديميّة، التقارير الإحصائيّة الحكوميّة أو التجاريّة، آراء المختصّين والخبراء، الموسُوعات المطبوعة (غير ويكيبيديا)، الإنترنت.

معايير اختيار هذه المصادر:

• هل المصادر تتمتّع بمصداقيّة عالية أم لا؟.

• هل لها علاقة بموضوع البحث المدروس؟.

• هل هي منشُورة عن طريق دار نشر حسنة السّمعة؟.

• هل تمّت مُراجعتها من قبل المتخصّصين في المجال؟.

• هل المؤلّف حسن السّمعة؟ (فقيمة المعلومات مبنية على مصدرها).

• هل المصدر حديث؟.

☚ **ثلاثة استخدامات للمصادر:**

1. <u>قراءة للبحث عن مُشكلة</u>: فإذا كانت تواجهك صعُوبة في تحديد مُشكلة بحثيّة أو سؤال بحثي فنقّب عن الفراغات المعرفيّة، والمسائل المعلّقة أو مسالك جديدة في البحث العلمي.

2. <u>قراءة للبحث عن حُجّة</u>: أي أنك تستطيع أن تتعلّم من الباحثين الآخرين كيفيّة تناولهم للمشاكل البحثيّة المشابهة.

3. <u>قراءة للبحث عن دليل</u>: أي أنك تبحث عن أدلّة لتدعم النّتائج التي وصلت إليها، أو -على العكس-لإيضاح وصُولك لنتائج مُختلفة عمّا سبق نشره مع توضيح الأسباب

رابعا وضع خطّة أوّلية مع إعداد أوّلي للمصادر والمراجع

وذلك لتحديد معالم البحث والآفاق التي ستكون مجالاً للبحث والدراسة. فالبحث من دون خطّة أوّلية هو تبديد للجهد ومضيعة للوقت.

هذه المرحلة هي أنسب المراحل لترتيب موضُوعات البحث وتنسيقها، حيث تكون الموضُوعات لا تزال على صورة رؤُوس أقلام وخطوطاً عريضة، أمّا بعد الكتابة والسير في البحث فإن التحوير يكون صعباً وأكثر تعقيداً.

ما من شك أن القراءة في المصادر والمراجع ومُناقشة المشرف والرّجوع إلى الانترنت وتدوين كلّ ذلك في بطاقات أو تصويره يكون عوناً لوضع خطّة جيّدة.

هذا، وتظهر أهمّية الخطّة في كونها تُسهم في:

- ابراز البحث في عناصر وخطُوط رئيسيّة مُنسّقة يُساعد على مُعالجة الموضُوع ودراسته بطريقة هادئة وتفكير مُنظّم.
- رؤية هذه المجموعة من العناصر يُعطي الباحث تصوّراً كاملاً للموضُوع، وتُتيح تأمّله ذهنياً ومن ثمّ يتمكّن هو نفسه من نقده وفحصه من النّاحية العلميّة والفكريّة وترتيبها ترتيباً منطقياً.
- السّير على هذه الطريقة يُمكّن الباحث من إدراك ثغرات البحث، فيعمل على تفاديها وإعادة تنظيمها وإضافة مادّة جديدة لها.
- كلّ عنصر في الخطة يُشكّل موضُوعاً رئيساً في البحث وهو ينمو ويتّسع كلّما ازدادت دراسته عُمقاً.

تشمل الخطّة الأوّلية عمُوماً: عنوان البحث، ومقدّمة البحث (تقرير المشكلة وطبيعتها العلميّة وما إلى ذلك من أهمّية، المنهج والدراسات السّابقة .....)، الفهرس العلمي، المصادر والمراجع الأساسيّة (أي المراجع التي قادت الباحث إلى اختيار المشكلة والموضُوع).

كثيراً ما تتعرّض هذه الخطّة للتغيير والتبديل في ضوء التغذيّة المتواصلة والقراءة الواسعة للمصادر والمراجع. فالقراءة الواسعة تُنير طريق الباحث وتمُدّه بالمعلومات العلميّة إذا كانت لها صلة وثيقة ببحثه، وتُساعده بالتالي في وضع خطّة جيّدة تُيسّر له مُعالجة الموضُوع ودراسته دراسة منظّمة وتجعله يُدرك ثغرات البحث وجوانب الضّعف، وبالتالي إمكانيّة تلافيها.

كما تُمكّنه تلك القراءة، في ذات الوقت، من **إعداد أوّلي للمصادر والمراجع**، وهي تُعتبر مرحلة مهمّة من مراحل البحث، حيث أن الباحث كثيراً ما يعزُف عن المضيّ في مواضيع لا تتوفّر فيها ركائز مرجعيّة أوّلية لموضُوع بحثه.

خامسا تحديد وصياغة إشكالية البحث:

بشكل عام اختيار الموضوع صياغة الإشكالية يتطلب مراجعة نظرية حول الفكرة التي يريد الباحث معالجتها.

بعد اختيار الموضوع يأتي الآن تحديد إشكالية البحث، وهي بشكل عام إعادة صياغة مشكلة أو موضوع البحث لكن بإيجاز وبطريق دقيقة ومركزة.

أهمية إشكالية البحث:

- ببساطة تكمن أهمية تحديد إشكالية البحث في العبارة التالية: من غير وجود إشكالية مطروحة لا حاجة للبحث.
- المفتاح الأول للبحث هو صياغة إشكالية البحث: هي فكرة بسيطة لكن بالتأكيد هي قاعدة البحث.
- الإشكالية عامل مهم لأنها تساعد الباحث على تحديد نقطة الانطلاق ونقطة النهاية.
- يقول الخبراء أن براعة الباحث تكمن في قدرته على حصر جوانب الموضوع وتحديد النقاط التي سيركز عليها.
- تحديد إشكالية البحث يساعدك على تحديد الموارد التي سيحتاج إليها الباحث في إجراء البحث سواء كانت المراجع متوفرة (لأنه قد يحتاج إلى السفر من أجلها مثلا وصرف أموال، هل لديه المال ؟ هل يكفيه الوقت (يحدد جدول زمني....)).
- صياغة إشكالية البحث تساعد الباحث على تحديد المفاهيم التي سيتعامل معها في البحث، يركز على مفاهيم من مفاهيم مثلا.

طبعا هذا كله يتحقق إذا كان هناك دقة وجودة في تحديد الإشكالية.

بشكل عام نقول أنّ تحديد الإشكالية يؤثر على كل خطوات البحث اللاحقة.

تعريف إشكالية البحث:

هي تساؤل بسيط يطرح حول وجود خصائص أو علاقات أو وضعيات معينة وتتم الإجابة عليها من خلال البحث في المعلومات والتي تتعلق به. مثال: هل زيادة موازنة التسويق يزيد في أرباح الشركات؟

الصّياغة اللّفظية للإشكالية. على نحو العمُوم ثمّة طريقتان لصياغتها: أن تُصاغ بعبارة لفظيّة تقديريّة (تُستخدم في الموضُوعات العامّة، وهنا لا يكون في ذهن الباحث سؤالٌ مُحدّد، وإنّما يريد التوصّل إلى أكبر قدرٍ من المعلومات عن المشكلة. مثلاً: مظاهر التضخّم في الجزائر) أو تُصاغ في شكل سؤال (تكون هنا المشكلة مُحدّدة) أو أكثر. وهو الأفضل من النّاحية العلميّة.

☚ **صياغة المشكلة في شكل سؤال**: هي تلك العمليّة التي نحوّل بها موضُوع البحث إلى جملة من الأسئلة الدّقيقة. وتُصاغ الأسئلة في شكل جُمل استفهاميّة. حيث نبدأ من مستوى السّؤال العام ثمّ نتدرّج إلى مستوى تساؤل أكثر دقّة على شكل أسئلة فرعيّة.

تتخذ الأسئلة البحثيّة عادة أربعة أشكال، هي:

سؤال وصفي: صيغته: ماذا حدث ؟ (هل نتائج الامتحانات للذّكور أفضل مُقارنة مع الإناث ؟)

السّؤال المقارن: هل حدث ذلك في أماكن أخرى ؟ (هل حصل ذلك في دول عربيّة أخرى ؟)

السّؤال التطوري: هل حدث عبر الوقت ؟ (هل حصل ذلك من قبل ؟)

السّؤال النّظري: لماذا حدث هذا؟ (لماذا نتائج الذّكور العلميّة أفضل من نتائج الإناث ؟)

كيف نميز الإشكالية الجيدة؟ تتميز الإشكالية الجيدة بمجموعة من الخصائص منها:

1/ صياغة واضحة ومحددة: يجب أن يكون مخصص، أق غموضاً ومصاغ بشكل مباشر.

ما هو تأثير البورصة؟

طرح سيء: نريد أن ندرس البورصة كموضوع، أي تأثير تقصد؟ البورصة لها تأثيرات اقتصادية، سياسية... وأيضا يجب ان نحدد تأثيرها على من؟ على الدولة، أم على الشركات، أم على الافراد.

2/ إشكالية البحث قابلة للبحث والدراسة: يعني هناك إجابة محتملة لسؤال البحث؟ وهذه الإجابة قابل للتدقيق والتدليل عليها. مثال: كيف تأكل الأشباح؟

3/ وضوح مفاهيم البحث وتعريفها بشكل جيد.

4/ تحديد وحدات ا لتحليل التي ستطبق عليها: دراسة الحالة أو التطبيق اين سيتم؟ ما هي وحدة التحليل؟ ومتى سيتم ذلك؟

5/يجب أن يحدد ويخصص العلاقات التأثيرية المتوقعة.

بشكل عام صياغة الإشكالية الجيدة يتطلب مراجعة كافة المراجع والأبحاث التي تتعلق بالموضوع المختار للدراسة.

تعاريف تتعلق بإشكالية البحث:

هناك مجموعة من المفردات تعترض الباحث خلال عملية البحث يجب عليه فهمها واستيعابها

لأنه سيتعامل معها كثيرا وهي:

1/المفاهيم الأساسية للبحث (Concepts): هي البناء الأساس لأي نظرية أو نموذج، وهو يتعلق بخاصية أو ميزة، حالة معينة أو ظاهرة. والمفهوم هو فكرة حول خصائص ظاهرة معينة.

مثال: الديموقراطية، الحصة السوقية، الرضا الوظيفي، البورصة، التحصيل العلمي .....) كل هذه مفاهيم.

يجب على الباحث ان يعرف المفاهيم التي سيتعامل معها في البحث لأنها عملية مهمة فهي:

- تعرف الباحث بمراجع البحث. (أين يبحث).
- تقدم للباحث فكرة ومقاربة للجانب العملي أو التطبيقي للبحث.
- تعمل كمركبات ومكونات للنظريات.

ويوجد من المفاهيم ما يلي:

تعريف مفاهيمي (Conceptual Definition): ونعني به وصف المفهوم باستخدام مفاهيم أخرى، مثال: تعريف السوق (هو كل العملاء المحتملين الذين يتقاسمون الحاجة والذين لديهم الرغبة في القيام بالتبادل لإشباع حاجاتهم)، المفاهيم الأخرى هي العملاء، الحاجة، التبادل.

تعريف إجرائي أو عملي (Operational Definition): وصف المفهوم من خلال الإجراءات أو النشاطات التي تؤدي إلى بناء الوجود التجريبي للمفهوم. أو هو ذلك التعريف العملي الذي يتعلق بالمؤشرات التي تدل على وجود المفهوم من ناحية عملية.

مثال:

- تعريف الحصة السوقية: مبيعات الشركة لمنتج X في وقت A مقارنة بمبيعات السوق ككل من ذلك المنتج.

تعريف إجرائي

$$\frac{\text{Sales X in A}}{\text{Total Sales}}$$

- تعريف الرضا الوظيفي: الشعور الإيجابي الذي يحسه العامل تجاه وظيفته.

تعريف إجرائي: يتعلق بالرضا عن الراتب، الرضا عن الحوافز، الرضا عن نظام الترقيات.....

من المهم جدا معرفة وإدراك الإثنين

2/ متغيرات البحث:

المتغير هو أي شيء يمكن أن تكون له قيم مختلفة ويمكن أن يكون للمتغير الواحد قيم مختلفة في أو قات مختلفة. بمعنى آخر المتغير هو مؤشر للمفهوم المعرَّف والذي يتغير من وقت لأخر.

والمتغيرات هي العنصر الأساسي في البحث أو هو تسمية أخرى للبحث. وهناك متغير مستقل ومتغير تابع. وتحديد المتغير التابع من المستقل يكون بناءا على إشكالية الدراسة من غير ذلك يصعب تحديدهما.

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يؤثر على متغير آخر، أو هي المتغيرات التي تأثير سلبي او إيجابي عل متغير أو متغيرات أخرى.

بمعنى أنه عندما يوجد متغير مستقل فإنه يوجد متغير تابع أيضا، ونقول أن التغيُّر الذي يحصل في المتغير التابع يُفسَّر بالتغير الذي يحصل في المتغير المستقل.

مثال: إلى أي مدى يؤثر التدريب الجيد على زيادة مستوى إنتاجية العامل؟

التدريب هو الذي قد يؤثر، إذا هو المتغير المستقل.

المتغير التابع: هو مخرجات أو نتائج أي عملية أو ظاهرة وهو مركز اهتمام البحث.

مثال: يريد أن يعرف باحث أسباب إخفاق استراتيجية إعلانية معينة، فالمتغير التابع هو الاستراتيجية الإعلانية.

طرح منتج جديد أو مشروع جديد وتأثيره على أسعار أسهم الشركة.

3/ **النظرية:** يجب أن يدرك الباحث الإطار النظري للموضوع الذي هو بصدد معالجته، حيث أنه في أي موضوع يتم بحثه هناك دائما تراكم معرفي هناك أفكار كَتبت وأَسِّست لأي موضوع، إلا إذا كان شيء جديد لم يُكتشف بعد فهنا نبني نظرية جديدة.

والنظرية هي مجموعة من المفاهيم يتم الجمع والربط بينها بطريقة ما.

مثال: مفهوم الرضا الوظيفي له تعريف وفي نفس الوقت له نظريات أسست للمفهوم منها نظرية سلم الحاجات لماسلو، نظرية ذات العاملين لفريدريك هيرزبرغ، نظرية التوقع لفكتور فروم.....

كذلك الأمر بالنسبة لمفهوم التسيير أو الإدارة.

كيف تتم صياغة الإشكالية:

- كن واثقا أن الموضوع الذي اخترته ليس غامضا أو عاما بدراجة كبيرة وهذا يتطلب مراجعة التراث الفكري والدراسات السابقة
- اجعل مشكلتك أكثر وضوحا، وضعها في شكل سؤال يحتاج إلى إجابة محددة.
- ضع حدود دراسة الإشكالية مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي لن يتضمنها البحث، فقط النقاط التي سأركز عليها.
- تعريف المصطلحات الخاصة التي استخدمها الباحث في الدراسة بحيث يُزل سوء الفهم أو أي لبس أو تفسير خاطئ لبعض المصطلحات.
- تحديد الأبعاد الزمانية والمكانية للبحث.

أمثلة عن الإشكالية البحثية:

ما هو أثر تدريب الأفراد على تحسين جودة الخدمات الصحية (دراسة حالة على عينة من المستشفيات الجزائرية)

هل يؤثر الإبداع التكنولوجي في تعزيز تنافسية الشركات (دراسة حالة لمجمع كوندور)

إلى أي مدى يؤثر نظام المعلومات المحاسبي على تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراية مسحية على عينة من المؤسسات الجزائرية.

ما هي سبل تنمية التأمين التكافلي، وما هو واقع تطويره في الدول العربية، دراسة تجارب عربية.

إلى أي مدى يمكن استخدام الضريبة على الأجور كأداة للطلب الكلي؟

ما هي إمكانية تحرير تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية في ظل سعر الصرف الأمثل؟ دراسة تجارب دول واستشراف للجزائر.

ما هي أهمية تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة في تفعيل حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية؟

ما مدى مساهمة الأسواق المالية في تعزيز أداء صناديق الاستثمار؟ دراسة تجارب دولية